ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

التسلم Received	التعديل Revised	القبول Accepted	حساب ORCID
2026/4/19	2026-05-15	2026-05-21	https://orcid.org/0009-0001-6763-7810

تأثير استراتيجيات التحول الرقمي عبر منصة HEPIQ في تعزيز الكفاءة التنظيمية للجامعات

" دراسة تطبيقية على جامعة الإمام جعفر الصادق (ع) "

The Impact of Digital Transformation Strategies via the HEPIQ Platform on Universities' Organizational Efficiency An Applied Study on Imam Jafar Al-Sadiq University

م.م محمد علي فخر الدين

جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)– العراق بغداد

mohammeda_ali@ijsu.edu.iq

Abstract

This study aims to analyze the impact of digital transformation strategies via the HEPIQ platform on enhancing organizational efficiency at Imam Jaafar Al-Sadiq University. The study adopted the descriptive-analytical approach and used a questionnaire as the main tool for data collection from a purposive stratified sample of 187 respondents, including academic and administrative leaders, faculty members, and administrative staff. The independent variable consisted of three dimensions: digital transformation in academic processes, digital transformation in administrative processes, and digital transformation in decision support and follow-up, while the dependent variable was organizational efficiency. The results showed a high level of digital transformation strategy implementation and organizational efficiency. Multiple regression analysis also revealed a significant positive effect of the digital transformation dimensions on organizational efficiency, with decision support and follow-up being the most influential dimension.

Keywords: Digital transformation strategies – HEPIQ - Organizational efficiency - Decision support and follow-up

ملخص

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

يهدف هذا البحث إلى تحليل تاثير استراتيجيات التحول الرقمي عبر منصة HEPIQ في تعزيز الكفاءة التنظيمية للجامعات: دراسة تطبيقية على جامعة الإمام جعفر الصادق (ع) . اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبيان أداة رئيسة لجمع البيانات من عينة قصدية طبقية بلغت 187 مفردة من القيادات الأكاديمية والإدارية وأعضاء الهيئة التدريسية والموظفين الإداريين. وتمثلت أبعاد المتغير المستقل في التحول الرقمي في العمليات الأكاديمية، والتحول الرقمي في العمليات الإدارية، والتحول الرقمي في دعم القرار والمتابعة، في حين تمثل المتغير التابع في الكفاءة التنظيمية. أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي ومن الكفاءة التنظيمية، كما بينت نتائج الانحدار المتعدد وجود تاثير معنوي موجب لأبعاد التحول الرقمي في تعزيز الكفاءة التنظيمية، وكان بعد دعم القرار والمتابعة الأكثر تأثيراً.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التحول الرقمي،HEPIQ الكفاءة التنظيمية، دعم القرار والمتابعة.

مقدمة

أصبحت استراتيجيات التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي من المرتكزات الأساسية لتطوير الأداء الجامعي ورفع كفاءة العمليات الأكاديمية والإدارية، ولا سيما في ظل التوسع المتسارع في استخدام المنصات الرقمية التي تسهم في تحسين إدارة البيانات وتيسير تدفق المعلومات وتعزيز سرعة الاستجابة للمتغيرات التنظيمية. ولم يعد التحول الرقمي مجرد توجه تقني، بل تحول إلى خيار استراتيجي يرتبط بقدرة الجامعة على تحقيق التكامل بين وحداتها المختلفة، ورفع جودة خدماتها التعليمية والإدارية، وتدعيم قدرتها على اتخاذ القرار المبني على البيانات. وفي هذا السياق تبرز منصة HEPIQ بوصفها أداة تطبيقية حديثة يمكن أن تسهم في دعم التحول الرقمي داخل الجامعات من خلال أتمتة الإجراءات الأكاديمية والإدارية وتوفير مؤشرات داعمة للمتابعة والتقويم المؤسسي. ومن هنا تنطلق أهمية هذا البحث في محاولة تحليل تاثير استراتيجيات التحول الرقمي عبر منصة HEPIQ في تعزيز الكفاءة التنظيمية في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)، بما يتيح تقديم فهم علمي لطبيعة العلاقة بين التحول الرقمي والأداء التنظيمي في البيئة الجامعية.

المبحث الاول: منهجية البحث

مقدمة

يمثل الجانب المنهجي في البحث الأساس الذي تستند إليه عملية اختبار العلاقة بين متغيراته وتحليل أبعاده بصورة علمية منظمة، إذ يحدد هذا الجانب منطلقات الدراسة وإجراءاتها الميدانية والوسائل المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها، فضلاً عن توضيح الفجوة البحثية ومشكلة البحث وأهميته وأهدافه وفرضياته ومجتمعه وعينته. وبالنظر إلى طبيعة موضوع البحث الحالي، فقد اقتضى الأمر تبني إطار منهجي ينسجم مع دراسة تاثير استراتيجيات التحول الرقمي عبر منصة HEPIQ في تعزيز الكفاءة التنظيمية في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)، وذلك من خلال اعتماد الاستبيان أداة رئيسة لجمع البيانات من عينة من العاملين ذوي العلاقة المباشرة أو غير المباشرة باستخدام المنصة، ومن ثم إخضاع البيانات إلى التحليل الإحصائي الملائم للوصول إلى نتائج دقيقة يمكن الاستناد إليها في تفسير واقع التحول الرقمي وانعكاسه على تعزيز الكفاءة التنظيمية.

أظهرت الأدبيات السابقة أن التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي لم يعد يقتصر على توظيف الأدوات التقنية في تنفيذ الأعمال الجامعية، بل أصبح توجهاً استراتيجياً يعيد تشكيل العمليات والممارسات والخدمات بما ينسجم مع متطلبات البيئة التعليمية الحديثة (Alenezi, 2021, p. 2). كما بينت الدراسات أن التحول الرقمي في الجامعة يرتبط بتطوير نماذج التعليم والتعلم ورفع الكفاءة التشغيلية وتحفيز الابتكار المؤسسي، بما يجعل المؤسسة الجامعية أكثر قدرة على الاستجابة للتغيرات وتحسين تجربة المستفيدين (Alenezi, 2021, p. 5). وأكدت الأدبيات كذلك أن التحول الرقمي في التعليم العالي يتجه نحو بناء فضاء تعلم رقمي متكامل يجمع بين رقمنة التعليم ورقمنة التخصصات ويعيد تنظيم العلاقة بين الفاعلين في البيئة الجامعية بصورة أكثر تكاملاً (Bygstad et al., 2022, p. 1) . وفي السياق نفسه، أوضحت بعض الدراسات أن التحول الرقمي المؤسسي يكتسب أهميته من قدرته على مساعدة الجامعات على الاستمرار والعمل بكفاءة في بيئات تتسم بعدم اليقين والضغوط المتزايدة، مع الاستفادة من التقنيات الرقمية في إعادة تشكيل الأبعاد التنظيمية للمؤسسة (Antonopoulou et al., 2023, p. 1). كما أشير إلى أن نجاح التحول الرقمي في الجامعات يتطلب إطاراً مؤسسياً واضحاً يضبط استخدام التعلم الإلكتروني والتقنيات التعليمية ويحد من الآثار السلبية للتطبيق غير المنظم (García-Peñalvo, 2021, 9). وبينت دراسة أخرى أن مفهوم التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي يتجاوز مجرد إدخال

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

التكنولوجيا إلى العمل اليومي، ليشمل تغييراً واسعاً في الرؤية والمجالات والوظائف والقرارات داخل الجامعة (Gkrimpizi et al., 2024, 48). وعلى المستوى العربي، أكدت الدراسات أن التحول الرقمي يسهم في بناء المعرفة داخل المؤسسات التربوية ويدعم التطوير المؤسسي وتحسين فاعلية الأداء عند توظيفه بصورة منهجية (الطائي وعبد الخالق، 2022، ص. 1). كما أوضحت دراسة ساهي أن التحول الرقمي يؤدي دوراً فاعلاً في رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتحقيق الأهداف التنظيمية في البيئة التطبيقية العراقية (ساهي، 2024، ص. 591). وأظهرت دراسة أحمد والحمداني أن استراتيجية التحول الرقمي تسهم في بناء مزايا تنظيمية وتنافسية من خلال تطوير أساليب العمل وتحسين قدرة المؤسسة على الإنجاز والاستجابة (أحمد والحمداني، 2024، ص. 272). كذلك بينت دراسة ثامر وإسماعيل أن نظم المعلومات تمثل أداة أساسية في تفعيل آليات التحول الرقمي وتحسين كفاءة العمل المؤسسي داخل المنظمات العراقية (ثامر وإسماعيل، 2023، ص. 759). وفي الإطار الجامعي العربي، أشارت دراسة بن ناجي إلى أن التحول الرقمي يمثل مدخلاً ضرورياً لتطوير الأداء الجامعي وتحسين البيئة الأكاديمية والإدارية في الجامعات العربية (بن ناجي، 2020، ص. 1). وتأسيساً على ذلك، يتضح أن الأدبيات السابقة دعمت وجود علاقة إيجابية بين التحول الرقمي وتحسين الأداء والكفاءة التنظيمية، إلا أنها لم تتناول بصورة مباشرة تاثير استراتيجيات التحول الرقمي عبر منصة HEPIQ في تعزيز الكفاءة التنظيمية في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)، وهو ما يمنح البحث الحالي مبرره العلمي والتطبيقي.

1.1 الفجوة البحثية:

على الرغم من اتساع الأدبيات التي تناولت التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي، فإن معظمها ركز على التحول الرقمي بوصفه توجهاً عاماً أو أداة لتحسين الخدمات التعليمية والإدارية بصورة منفصلة، دون اختبار تاثير منصة رقمية جامعية محددة في تعزيز الكفاءة التنظيمية من خلال أبعاد تشغيلية مترابطة. كما أن الدراسات العربية والعراقية ما زالت محدودة في قياس التأثير المباشر للمنصات الرقمية الجامعية في الكفاءة التنظيمية باستخدام بيانات ميدانية من المستخدمين الفعليين والمستفيدين من مخرجات منصة HEPIQ. وتتمثل القيمة المضافة للبحث الحالي في انتقاله من الوصف

العام للتحول الرقمي إلى قياس تأثيره التطبيقي عبر منصة HEPIQ في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)، من خلال ثلاثة أبعاد هي العمليات الأكاديمية، والعمليات الإدارية، ودعم القرار والمتابعة، وربطها إحصائياً بالكفاءة التنظيمية. وبذلك يسهم البحث في تقديم دليل كمي تطبيقي يوضح أي أبعاد التحول الرقمي أكثر تأثيراً في الكفاءة التنظيمية داخل البيئة الجامعية العراقية.

2.1 مشكلة البحث:

تواجه الجامعات المعاصرة ضغوطاً متزايدة لتحسين كفاءة أدائها الأكاديمي والإداري في ظل الاعتماد المتزايد على المنصات الرقمية ونظم المعلومات الجامعية. ولم يعد نجاح التحول الرقمي يقاس بمجرد امتلاك الجامعة لمنصة إلكترونية أو استخدامها في تنفيذ بعض الإجراءات، بل بمدى قدرة هذه المنصة على تحسين سرعة الإنجاز، ودقة البيانات، وجودة التنسيق، ودعم القرارات، وتقليل الهدر في الوقت والجهد والموارد.

وفي جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)، تمثل منصة HEPIQ إحدى أدوات التحول الرقمي المستخدمة في تنظيم العمليات الأكاديمية والإدارية ودعم المتابعة المؤسسية، إلا أن التأثير الفعلي لهذه المنصة في الكفاءة التنظيمية لم يخضع بعد لاختبار ميداني واضح يبين مستوى إسهامها في تحسين الأداء التنظيمي، ويحدد أي أبعاد التحول الرقمي أكثر تأثيراً في ذلك. ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في قياس تاثير استراتيجيات التحول الرقمي عبر منصة HEPIQ في تعزيز الكفاءة التنظيمية للجامعة من وجهة نظر العاملين والمستخدمين ذوي الصلة.

السؤال الرئيس: ما تاثير استراتيجيات التحول الرقمي عبر منصة HEPIQ في تعزيز الكفاءة التنظيمية في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)؟

الأسئلة الفرعية

1. ما تاثير التحول الرقمي في العمليات الأكاديمية عبر منصة HEPIQ في تعزيز الكفاءة التنظيمية في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)؟

2. ما تاثير التحول الرقمي في العمليات الإدارية عبر منصة HEPIQ في تعزيز الكفاءة التنظيمية في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)؟

3. ما تاثير التحول الرقمي في دعم القرار والمتابعة عبر منصة HEPIQ في تعزيز الكفاءة التنظيمية في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)؟

3.1 اهمية البحث

تنبع أهمية البحث من كونه يعالج موضوعاً معاصراً يرتبط بتطوير مؤسسات التعليم العالي في ضوء متطلبات التحول الرقمي، إذ يسهم في بيان الدور الذي يمكن أن تؤديه استراتيجيات التحول الرقمي عبر منصة HEPIQ في تحسين كفاءة الأداء التنظيمي داخل الجامعة. كما تبرز أهمية البحث من الناحية النظرية في تأثير الأدبيات العربية المتعلقة بالتحول الرقمي في البيئة الجامعية، ولا سيما تلك التي تربط بين استخدام المنصات الرقمية والكفاءة التنظيمية. أما من الناحية التطبيقية، فإن البحث يوفر مؤشرات عملية يمكن أن تفيد صانعي القرار في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع) في تشخيص مستوى فاعلية المنصة وتحديد الجوانب التي تتطلب دعماً أو تطويراً، بما يساعد على رفع جودة العمليات الأكاديمية والإدارية وتعزيز القدرة على المتابعة واتخاذ القرار. كذلك يمكن أن تمثل نتائج البحث إطاراً مرجعياً لباحثين آخرين يرغبون في دراسة تطبيقات التحول الرقمي في مؤسسات تعليمية مشابهة.

4.1 اهداف البحث:

1- يهدف البحث إلى قياس تاثير استراتيجيات التحول الرقمي عبر منصة HEPIQ في تعزيز الكفاءة التنظيمية في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع).

2- يهدف البحث إلى تشخيص مستوى تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي في الجامعة من خلال أبعادها الرئيسة المتمثلة في التحول الرقمي في العمليات الأكاديمية، والتحول الرقمي في العمليات الإدارية، والتحول الرقمي في دعم القرار والمتابعة.

3- يسعى البحث أيضاً إلى تحديد مستوى الكفاءة التنظيمية من وجهة نظر أفراد العينة، والكشف عن طبيعة العلاقة التأثيرية بين أبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع، وصولاً إلى تقديم مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في دعم توجه الجامعة نحو التحول الرقمي المؤثر تنظيمياً.

5.1 فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسة

H0 لا يوجد تاثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 لاستراتيجيات التحول الرقمي عبر منصة HEPIQبأبعادها مجتمعة في تعزيز الكفاءة التنظيمية في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع).

H1 يوجد تاثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 لاستراتيجيات التحول الرقمي عبر منصة HEPIQبأبعادها مجتمعة في تعزيز الكفاءة التنظيمية في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع).

الفرضية الفرعية الأولى

H0.1 لا يوجد تاثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للتحول الرقمي في العمليات الأكاديمية عبر منصة HEPIQ في تعزيز الكفاءة التنظيمية في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع).

H1.1يوجد تاثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للتحول الرقمي في العمليات الأكاديمية عبر منصة HEPIQ في تعزيز الكفاءة التنظيمية في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع).

الفرضية الفرعية الثانية

H0.2 لا يوجد تاثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للتحول الرقمي في العمليات الإدارية عبر منصة HEPIQ في تعزيز الكفاءة التنظيمية في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع).

H1.2 يوجد تاثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للتحول الرقمي في العمليات الإدارية عبر منصة HEPIQ في تعزيز الكفاءة التنظيمية في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع).

الفرضية الفرعية الثالثة

H0.3 لا يوجد تاثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للتحول الرقمي في دعم القرار والمتابعة عبر منصة HEPIQ في تعزيز الكفاءة التنظيمية في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع).

H1.3: يوجد تاثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 للتحول الرقمي في دعم القرار والمتابعة عبر منصة HEPIQ في تعزيز الكفاءة التنظيمية في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع).

6.1 مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من العاملين في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع) ممن لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة باستخدام منصة HEPIQ أو الاستفادة من مخرجاتها، وشمل ذلك القيادات الأكاديمية والإدارية، ورؤساء الأقسام، وأعضاء الهيئة التدريسية، والموظفين الإداريين، والفنيين ومسؤولي تقنية المعلومات. وقد تم اختيار عينة قصدية طبقية بلغت 187 عينة ، نظراً لتركيز البحث على الفئات الأكثر قدرة على تقييم واقع استخدام المنصة وتأثيرها التنظيمي وهو السبب الذي يعود الى محدودية مجتمع البحث . ويستند هذا الاختيار إلى طبيعة البحث التطبيقية التي تتطلب استجابات من أفراد يمتلكون معرفة عملية بالمنصة، لا من كامل العاملين بصورة عامة.

7.1 المخطط الفرضي للبحث:

يقوم المخطط الفرضي للبحث على وجود متغير مستقل هو استراتيجيات التحول الرقمي عبر منصة HEPIQ، ويتكون من ثلاثة أبعاد رئيسة هي التحول الرقمي في العمليات الأكاديمية، والتحول الرقمي في العمليات الإدارية، والتحول الرقمي في دعم القرار والمتابعة، في حين يتمثل المتغير التابع في الكفاءة التنظيمية. ويفترض المخطط وجود علاقة تأثير مباشرة من كل بعد من أبعاد المتغير المستقل في المتغير التابع، فضلاً عن وجود تأثير كلي للأبعاد مجتمعة في الكفاءة التنظيمية. وبذلك يعكس المخطط الفرضي اتجاه الدراسة في اختبار مدى إسهام التحول الرقمي المؤسسي عبر المنصة في تحسين فعالية الأداء التنظيمي داخل الجامعة. يوضح الشكل (1) المخطط الفرضي للبحث، وتشير الأسهم في النموذج إلى اتجاه التأثير المتوقع لكل بعد من هذه الأبعاد في المتغير التابع، المتمثل في الكفاءة التنظيمية:

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

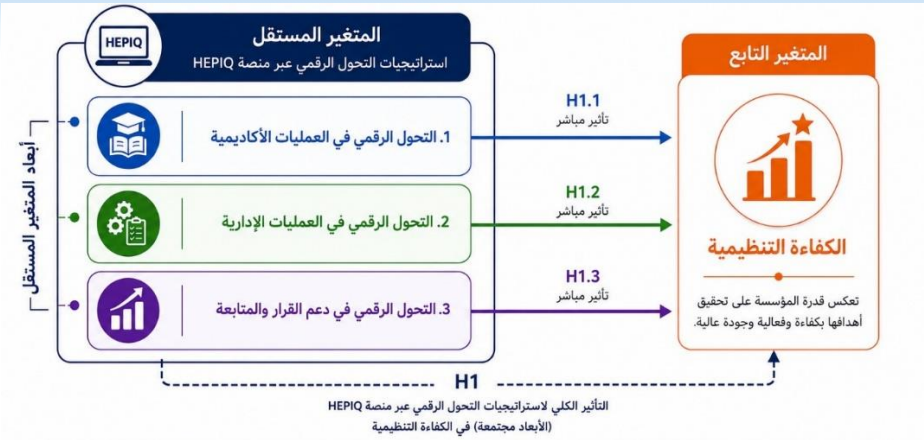

شكل (1) المخطط الفرضي للبحث

المصدر: من اعداد الباحث

1.8 منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية، إذ يسهم هذا المنهج في وصف ظاهرة التحول الرقمي في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع) وتشخيص أبعادها وقياس اتجاهات أفراد العينة نحوها، فضلاً عن تحليل تأثيرها في الكفاءة التنظيمية باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. وقد جرى جمع البيانات الأولية من خلال استبيان صمم بالاستناد إلى متغيرات البحث وأبعاده، وتضمن ثلاثة أقسام رئيسة تمثلت في مقدمة تعريفية، وبيانات ديمغرافية، وفقرات لقياس متغيرات البحث وفق مقياس ليكرت الخماسي. كما استخدم البرنامج الإحصائي SPSS في إدخال البيانات وتحليلها، من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ألفا كرونباخ واختبار KMO وبارتليت وتحليل الانحدار المتعدد، بما يتيح اختبار فرضيات البحث والوصول إلى نتائج علمية دقيقة تدعم تفسير العلاقة بين استراتيجيات التحول الرقمي والكفاءة التنظيمية.

المبحث الثاني: الإطار النظري

2.1 الإطار المفاهيمي لاستراتيجيات التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي

تشير استراتيجيات التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي إلى مجموعة التوجهات والخطط والممارسات التي تعتمدها الجامعة لإعادة تصميم عملياتها الأكاديمية والإدارية والرقابية بالاستناد إلى التكنولوجيا الرقمية، بما يحقق التكامل بين الموارد البشرية والمعلوماتية والتقنية في إطار مؤسسي منظم، وقد بينت الأدبيات أن التحول الرقمي في الجامعات لم يعد مجرد استخدام للأدوات الإلكترونية، بل أصبح تحولاً في الرؤية المؤسسية وفي طريقة إنتاج الخدمة التعليمية وإدارتها وتقويمها (Alenezi, 2021, p. 2) كما أوضحت دراسات حديثة أن التحول الرقمي في التعليم العالي يتخذ طابعاً استراتيجياً عندما يقود إلى بناء فضاء رقمي متكامل يربط التعليم والإدارة وصنع القرار ضمن بيئة موحدة تسهم في رفع الفاعلية المؤسسية (Bygstad et al., 2022, p. 1) وبينت دراسات أخرى أن مفهوم التحول الرقمي في الجامعات يتسع ليشمل إعادة تعريف الوظائف والأدوار والعمليات وليس مجرد رقمنة المعاملات أو الأرشفة الإلكترونية (Gkrimpizi et al., 2024, p. 1) وفي السياق العربي، أكدت بعض البحوث أن التحول الرقمي يمثل مدخلاً لتطوير المؤسسة التربوية من خلال بناء المعرفة وتحسين آليات الأداء والاتصال المؤسسي (الطائي وعبد الخالق، 2022، ص. 1). كما أشارت بحوث عراقية إلى أن استراتيجيات التحول الرقمي تسهم في خلق مزايا تنظيمية وتنافسية للمؤسسات عبر رفع كفاءة العمل وتبسيط الإجراءات وتحسين سرعة الاستجابة (أحمد والحمداني، 2024، ص. 272). وانطلاقاً من ذلك، يمكن النظر إلى استراتيجيات التحول الرقمي في البحث الحالي بوصفها متغيراً مستقلاً يعكس قدرة الجامعة على توظيف المنصة الرقمية في تطوير العمليات الأكاديمية والإدارية ودعم القرار بصورة متكاملة. وتشمل التعريفات الإجرائية:

- ❖ التحول الرقمي في العمليات الأكاديمية: يقصد به توظيف منصة HEPIQ في تنظيم العملية التعليمية، ومتابعة المقررات والطلبة، وتسريع التقويم الأكاديمي، وتوفير البيانات الأكاديمية بصورة دقيقة تساعد على تحسين جودة العمل الأكاديمي داخل الجامعة. ويعكس هذا البعد انتقال النشاط الأكاديمي من الإجراءات التقليدية إلى بيئة رقمية أكثر تكاملاً وانتظاماً (Alenezi, 2021, p. 5) .
- ❖ التحول الرقمي في العمليات الإدارية: يقصد به استخدام منصة HEPIQ في تبسيط الإجراءات الإدارية، وتسريع إنجاز المعاملات، وتقليل الاعتماد على الوثائق الورقية، وتحسين حفظ البيانات

وتبادل المعلومات بين الوحدات الإدارية. ويعبر هذا البعد عن قدرة التحول الرقمي على إعادة تنظيم العمل الإداري ورفع كفاءته التشغيلية داخل الجامعة(Gkrimpizi et al., 2024, p. 48)

- ❖ التحول الرقمي في دعم القرار والمتابعة: يقصد به قدرة منصة HEPIQ على توفير بيانات وتقارير ومؤشرات تساعد الإدارة الجامعية في متابعة الأداء، وتشخيص نقاط الضعف، واتخاذ قرارات أكاديمية وإدارية قائمة على المعلومات. ويبرز هذا البعد الدور الاستراتيجي للتحول الرقمي في دعم التخطيط والرقابة والتحسين المؤسسي المستمر (Bravo-Jaico et al., 2025, p. 1).

2.2 منصة HEPIQ بوصفها أداة لتفعيل التحول الرقمي في العمليات الجامعية

تكتسب المنصات الرقمية الجامعية أهميتها من كونها تمثل البنية التطبيقية التي تنتقل من خلالها استراتيجيات التحول الرقمي من المستوى النظري إلى مستوى الممارسة الفعلية، إذ تتيح إدارة البيانات الأكاديمية والإدارية، وتكامل تدفق المعلومات، وتحسين المتابعة والتقويم، وبناء قواعد بيانات داعمة لصنع القرار. وقد بينت الأدبيات الأجنبية أن نجاح التحول الرقمي في التعليم العالي يرتبط بوجود إطار مؤسسي واضح يضبط توظيف المنصات والأنظمة الرقمية في التعليم والإدارة ويمنع الاستخدام المجزأ أو غير المنظم للتكنولوجيا .(García-Peñalvo, 2021, p. 1) كما أشارت دراسات أخرى إلى أن التحول الرقمي في إدارة مؤسسات التعليم العالي يعتمد بصورة متزايدة على النظم الذكية وتكامل البيانات في تحسين جودة الإدارة الجامعية ورفع فاعلية العمل المؤسسي (Carmo et al., 2025, p. 1) أكدت دراسات حديثة أن تقييم نضج التحول الرقمي في الجامعات يتطلب النظر إلى مدى تكامل المنصات الرقمية مع العمليات التنظيمية وقدرتها على دعم التخطيط والمتابعة واتخاذ القرار (Bravo-Jaico et al., 2025, p. 1) وفي المقابل، أوضحت بعض الدراسات أن تعثر التحول الرقمي في الجامعات يرتبط غالباً بوجود معوقات تنظيمية وتقنية وبشرية تحد من توظيف المنصات بصورة فعالة (Singun, 2025, p. 1) وعلى المستوى العربي، أظهرت البحوث أن نظم المعلومات وآليات التحول الرقمي تؤدي دوراً مباشراً في تحسين انسياب العمل ورفع كفاءة الأداء المؤسسي في المنظمات العراقية (ثامر وإسماعيل، 2023، ص. 759). كما أكدت دراسة بن ناجي أن التحول الرقمي في الجامعات العربية يمثل ضرورة لتطوير الأداء الأكاديمي والإداري في البيئة الجامعية المعاصرة (بن ناجي، 2020، ص. 1). وبالاستناد إلى ذلك، يمكن النظر إلى منصة HEPIQ

في هذا البحث على أنها أداة تشغيلية واستراتيجية في آن واحد، لأنها تجسد أبعاد التحول الرقمي في العمليات الأكاديمية والعمليات الإدارية ودعم القرار والمتابعة، وهي الأبعاد التي تم اعتمادها لقياس المتغير المستقل في الدراسة الحالية.

2.3 الكفاءة التنظيمية والعلاقة النظرية بينها وبين استراتيجيات التحول الرقمي

تعبر الكفاءة التنظيمية عن قدرة المؤسسة على استخدام مواردها البشرية والمادية والمعلوماتية بطريقة تحقق أعلى مستوى ممكن من الإنجاز والجودة والسرعة والتنسيق بأقل قدر من الهدر والتكرار، وهي بذلك تمثل مؤشراً حيوياً على نجاح الجامعة في تنظيم عملياتها الداخلية وتحقيق أهدافها الأكاديمية والإدارية. وقد أوضحت الأدبيات أن التحول الرقمي يسهم في تعزيز الكفاءة التنظيمية عندما يؤدي إلى تبسيط الإجراءات وتحسين تدفق المعلومات وتقليل الأخطاء ورفع سرعة اتخاذ القرار، لا سيما في البيئات المؤسسية التي تعتمد على العمل المعرفي والخدمات المعقدة مثل الجامعات (Antonopoulou et al., 2023, p. 1). كما تبين أن التحول الرقمي العميق في مؤسسات التعليم العالي يرفع الكفاءة التشغيلية ويعزز قدرة المؤسسة على التكيف مع الضغوط والمتغيرات البيئية من خلال تحسين التنسيق والاستجابة ومرونة الأداء (Alenezi, 2021, p. 5). وفي السياق العربي، أشارت دراسة ساهي إلى أن التحول الرقمي يرتبط بتحقيق فاعلية مؤسسية أعلى عندما يوظف ضمن رؤية منظمة وآليات تنفيذ واضحة (ساهي، 2024، ص. 591). كما بينت بعض الدراسات أن التحول الرقمي يسهم في تطوير الوظائف الإدارية والرقابية والمحاسبية ويؤدي إلى تحسين جودة الأداء المؤسسي من خلال رفع الدقة وتقليل الزمن وتعزيز الشفافية (الركابي والغرباوي، 2023، ص. 218). وأضافت دراسات أخرى أن التحول الرقمي يمكن أن يؤدي إلى تحسين جودة التدقيق والحوكمة، وهو ما يعكس امتداد تأثيره إلى تعزيز الكفاءة التنظيمية والرقابية داخل المؤسسة (الربيع وعبد الجبار، 2025، ص. 576). وعليه، فإن العلاقة النظرية بين استراتيجيات التحول الرقمي والكفاءة التنظيمية في هذا البحث تقوم على افتراض أن نجاح الجامعة في توظيف منصة HEPIQ ضمن أبعادها الثلاثة ينعكس إيجاباً على مستوى الكفاءة التنظيمية من حيث سرعة الإنجاز، وجودة التنسيق، وفعالية المتابعة، ودقة الأداء، وهو ما يشكل الأساس النظري الذي انطلقت منه فرضيات الدراسة الحالية.

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

المبحث الثالث: الجانب العملي

تم بناء الاستبيان بالاستناد إلى الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي والكفاءة التنظيمية، مع تكييف الفقرات بما يتناسب مع طبيعة منصة HEPIQ وبيئة جامعة الإمام جعفر الصادق (ع). وتكون الاستبيان من قسمين رئيسين، تناول الأول الخصائص الديمغرافية والوظيفية لأفراد العينة، في حين تناول الثاني فقرات قياس متغيرات البحث. واشتمل المتغير المستقل على ثلاثة أبعاد هي التحول الرقمي في العمليات الأكاديمية، والتحول الرقمي في العمليات الإدارية، والتحول الرقمي في دعم القرار والمتابعة، بواقع ست فقرات لكل بعد، بينما قيس المتغير التابع الكفاءة التنظيمية من خلال ثماني فقرات. واعتمدت جميع الفقرات على مقياس ليكرت الخماسي من 1 إلى 5.

3.1 اختبارات الصدق والثبات:

جدول رقم 1: نتائج معامل ألفا كرونباخ لثبات متغيرات الاستبيان وأبعاده والاستبيان ككل

ت	المتغير/ البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	استراتيجيات التحول الرقمي عبر منصةHEPIQ	18	0.914
2	التحول الرقمي في العمليات الأكاديمية	6	0.881
3	التحول الرقمي في العمليات الإدارية	6	0.896
4	التحول الرقمي في دعم القراروالمتابعة	6	0.903
5	الكفاءة التنظيمية	8	0.922
6	الاستبيان ككل	26	0.918

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

تشير نتائج جدول الثبات إلى أن قيم معامل ألفا كرونباخ لجميع متغيرات الاستبيان و أبعاده والاستبيان ككل جاءت مرتفعة، إذ تراوحت بين 0.881 و0.922، وهي قيم تفوق الحد الأدنى المقبول إحصائياً، مما يدل على تمتع أداة الدراسة بدرجة ثبات مرتفعة و اتساق داخلي جيد.

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

جدول رقم 2: نتائج صدق الاتساق الداخلي لمتغيرات الاستبيان وأبعاده والاستبيان ككل باستخدام مقياس KMO واختبار بارتليت

ت	المتغير/ البعد	قيمة KMO	قيمة اختبار بارتليت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
1	استراتيجيات التحول الرقمي عبر منصة HEPIQ	0.905	1487.326	153	0.000
2	التحول الرقمي في العمليات الأكاديمية	0.842	396.184	15	0.000
3	التحول الرقمي في العمليات الإدارية	0.857	421.907	15	0.000
4	التحول الرقمي في دعم القرار والمتابعة	0.874	448.263	15	0.000
5	الكفاءة التنظيمية	0.891	612.548	28	0.000
6	الاستبيان ككل	0.918	2316.774	325	0.000

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامجSPSS

بين نتائج جدول صدق الاتساق الداخلي أن قيم KMO جاءت مرتفعة لجميع المتغيرات والأبعاد والاستبيان ككل، إذ تراوحت بين 0.842 و0.918، كما كانت نتائج اختبار بارتليت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.000، وهو ما يؤكد ملاءمة البيانات للتحليل العاملي وتمتع أداة الدراسة بدرجة جيدة من الصدق البنائي والاتساق الداخلي.

3.2 توصيف العينة والتحليل الوصفي:

جدول رقم 3: توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب الخصائص الديمغرافية

ت	المتغير الديمغرافي	الفئة	العدد	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكر	116	62.0%
		أنثى	71	38.0%
		المجموع	187	100.0%
2	الفئة العمرية	أقل من 30 سنة	28	15.0%
		30إلى أقل من 40 سنة	64	34.2%
		40إلى أقل من 50 سنة	57	30.5%
		50سنة فأكثر	38	20.3%
		المجموع	187	100.0%

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

3	المؤهل العلمي	بكالوريوس	39	20.9%
		ماجستير	68	36.4%
		دكتوراه	73	39.0%
		أخرى	7	3.7%
		المجموع	187	100.0%
4	المسمى الوظيفي	قيادة أكاديمية أو إدارية	22	11.8%
		رئيس قسم	19	10.2%
		عضو هيئة تدريس	81	43.3%
		موظف إداري	51	27.3%
		فني أو مسؤول تقنية معلومات	14	7.5%
		المجموع	187	100.0%
5	سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	31	16.6%
		5إلى أقل من 10 سنوات	49	26.2%
		10إلى أقل من 15 سنة	54	28.9%
		15سنة فأكثر	53	28.3%
		المجموع	187	100.0%
6	طبيعة التعامل مع منصة HEPIQ	مستخدم دائم	74	39.6%
		مستخدم أحياناً	58	31.0%
		مطلع على مخرجاتها فقط	33	17.6%
		مسؤول عن تشغيلها أو دعمها	22	11.8%
		المجموع	187	100.0%
7	المدة الزمنية لاستخدام المنصة	أقل من 4 اشهر	26	13.9%
		من 4 أشهر الى 8 أشهر	63	33.7%
		من 8 أشهر الى 1سنة	61	32.6%
		1 سنة فأكثر	37	19.8%
		المجموع	187	100.0%

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامجSPSS

يبين الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب خصائصهم الديمغرافية، إذ أظهرت النتائج أن نسبة الذكور بلغت 62.0% مقابل 38.0% للإناث. كما تركزت أكبر نسبة من أفراد العينة ضمن الفئة

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

العمرية 30 إلى أقل من 40 سنة وبنسبة 34.2%، تلتها الفئة العمرية 40 إلى أقل من 50 سنة وبنسبة 30.5%. وفيما يتعلق بالمؤهل العلمي، فقد شكل حملة الدكتوراه النسبة الأعلى بواقع 39.0%، ثم حملة الماجستير بنسبة 36.4%. أما من حيث المسمى الوظيفي، فقد مثل أعضاء الهيئة التدريسية النسبة الأكبر من العينة وبنسبة 43.3%، يليهم الموظفون الإداريون بنسبة 27.3%. وتوضح النتائج أيضاً أن أغلب المبحوثين لديهم خبرة وظيفية تتراوح بين 10 و15 سنة أو أكثر، وأن معظمهم من المستخدمين الدائمين أو المتكررين لمنصة HEPIQ، الأمر الذي يعزز ملاءمة العينة للحكم على واقع استراتيجيات التحول الرقمي وتأثيرها في تعزيز الكفاءة التنظيمية.

جدول رقم 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج مقياس ليكرت لفقرات المتغير المستقل استراتيجيات التحول الرقمي عبر منصةHEPIQ

الفقرات الخاصة بكل بعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	النتيجة المقابلة وفق مقياس ليكرت
البعد الأول: التحول الرقمي في العمليات الأكاديمية :يقيس مدى إسهام منصة HEPIQ في تنظيم التعليم والمقررات والتقويم والمتابعة الأكاديمية والوصول السريع إلى البيانات الأكاديمية.				
تسهم منصة HEPIQ في تنظيم العملية التعليمية بصورة أكثر دقة ووضوحاً	4.118	0.741	82.36%	مرتفعة
تساعد المنصة في تحسين متابعة الأنشطة الأكاديمية المرتبطة بالمقررات والطلبة	4.067	0.768	81.34%	مرتفعة
تدعم المنصة تنفيذ إجراءات التقويم الأكاديمي بصورة أكثر سرعة وانتظاماً	3.954	0.812	79.08%	مرتفعة
تسهم المنصة في تقليل الأخطاء المرتبطة بالعمليات الأكاديمية اليدوية	4.102	0.735	82.04%	مرتفعة
تتيح منصة HEPIQ الوصول السريع إلى البيانات الأكاديمية عند الحاجة	4.212	0.689	84.24%	مرتفعة جداً
تسهم المنصة في رفع مستوى التكامل بين التدريس والتقييم والمتابعة الأكاديمية	3.986	0.794	79.72%	مرتفعة
الدرجة الكلية للبعد الأول	4.073	0.756	81.46%	مرتفعة
البعد الثاني: التحول الرقمي في العمليات الإدارية: يقيس مدى إسهام منصة HEPIQ في تبسيط الإجراءات الإدارية وتسريع				

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

المعاملات وتقليل الورق وتحسين حفظ البيانات وتبادل المعلومات.				
أسهمت منصة HEPIQ في تبسيط الإجراءات الإدارية داخل الجامعة	4.031	0.777	80.62%	مرتفعة
تساعد المنصة في تسريع إنجاز المعاملات الإدارية بين الوحدات المختلفة	3.944	0.821	78.88%	مرتفعة
تسهم المنصة في تقليل الاعتماد على الوثائق الورقية في العمل الإداري	4.105	0.752	82.10%	مرتفعة
أتاحت المنصة انسياباً أفضل للمعلومات بين المستويات الإدارية المختلفة	3.887	0.836	77.74%	مرتفعة
أدت المنصة إلى تحسين دقة حفظ البيانات والملفات الإدارية واسترجاعها	4.146	0.724	82.92%	مرتفعة
ساعدت منصة HEPIQ في تقليل الوقت والجهد المبذولين في إنجاز الأعمال الإدارية	4.078	0.763	81.56%	مرتفعة
الدرجة الكلية للبعد الثاني	4.032	0.779	80.64%	مرتفعة
البعد الثالث: التحول الرقمي في دعم القرار والمتابعة: يقيس مدى إسهام منصة HEPIQ في توفير البيانات والتقارير والمؤشرات اللازمة لمتابعة الأداء ودعم القرارات الأكاديمية والإدارية.				
توفر منصة HEPIQ بيانات دقيقة يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الإدارية والأكاديمية	3.912	0.808	78.24%	مرتفعة
تساعد المنصة في متابعة الأداء المؤسسي بصورة دورية ومنظمة	4.021	0.774	80.42%	مرتفعة
تسهم المنصة في إعداد تقارير تسند عمليات التخطيط والتطوير داخل الجامعة	3.865	0.829	77.30%	مرتفعة
أتاحت المنصة إمكانية الكشف المبكر عن نقاط الضعف في الأداء التنظيمي	3.744	0.861	74.88%	مرتفعة
تساعد المنصة في تحسين الاستجابة للمشكلات من خلال المعلومات الفورية التي تقدمها	3.978	0.791	79.56%	مرتفعة
تدعم منصة HEPIQ بناء قرارات أكثر كفاءة اعتماداً على البيانات والمؤشرات المتاحة	4.053	0.746	81.06%	مرتفعة
الدرجة الكلية للبعد الثالث	3.929	0.802	78.58%	مرتفعة
الدرجة الكلية للمتغير المستقل	4.011	0.779	80.22%	مرتفعة

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

جدول رقم 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج مقياس ليكرت لفقرات المتغير التابع الكفاءة التنظيمية

الفقرات الخاصة بكل بعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	النتيجة المقابلة وفق مقياس ليكرت
أسهم استخدام منصة HEPIQ في رفع كفاءة إنجاز الأعمال داخل الجامعة	4.086	0.751	81.72%	مرتفعة
ساعدت المنصة في تحسين جودة الأداء التنظيمي في الوحدات الأكاديمية والإدارية	4.114	0.734	82.28%	مرتفعة
أسهمت المنصة في تقليل الوقت اللازم لإنجاز المهام والإجراءات	3.001	0.944	60.02%	متوسطة
أدت المنصة إلى تحسين مستوى التنسيق بين الأقسام والوحدات المختلفة	3.928	0.807	78.56%	مرتفعة
أسهمت المنصة في الاستخدام الأفضل للموارد البشرية والمعلوماتية داخل الجامعة	3.844	0.829	76.88%	مرتفعة
ساعدت المنصة في تقليل التكرار والازدواجية في تنفيذ الأعمال	3.779	0.851	75.58%	مرتفعة
أسهمت المنصة في تعزيز سرعة الاستجابة للمتطلبات الأكاديمية والإدارية	4.057	0.763	81.14%	مرتفعة
أدت منصة HEPIQ إلى تحسين فعالية العمل المؤسسي بصورة عامة	4.121	0.722	82.42%	مرتفعة
الدرجة الكلية للمتغير التابع	3.866	0.800	77.32%	مرتفعة

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

تظهر نتائج الجدولين أن المتوسطات الحسابية لفقرات متغيري الدراسة جاءت ضمن مستوى يتراوح بين المتوسط والمرتفع والمرتفع جداً، إذ تراوحت بين 3.001 و4.212. وقد حقق المتغير المستقل استراتيجيات التحول الرقمي عبر منصة HEPIQ متوسطاً كلياً بلغ 4.011 وبأهمية نسبية مقدارها

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

80.22%، مما يدل على إدراك أفراد العينة لارتفاع مستوى تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي في الجامعة. كما حقق المتغير التابع الكفاءة التنظيمية متوسطاً كلياً بلغ 3.866 وبأهمية نسبية مقدارها 77.32%، وهو ما يعكس وجود مستوى مرتفع من الكفاءة التنظيمية من وجهة نظر المبحوثين. وتشير هذه النتائج بصورة عامة إلى وجود اتجاه إيجابي لدى أفراد العينة نحو الدور الذي تؤديه منصة HEPIQ في دعم التحول الرقمي وتحسين الكفاءة التنظيمية داخل جامعة الإمام جعفر الصادق (ع).

يلاحظ من نتائج جدول الكفاءة التنظيمية أن فقرة "أسهمت المنصة في تقليل الوقت اللازم لإنجاز المهام والإجراءات" حققت متوسطاً حسابياً أقل من بقية الفقرات، إذ جاءت بدرجة متوسطة. ويمكن تفسير ذلك بأن استخدام منصة HEPIQ أسهم في تحسين جودة التنظيم وحفظ البيانات والتنسيق العام، لكنه لم ينعكس بالدرجة نفسها على تقليل زمن إنجاز المهام. وقد يعود ذلك إلى وجود إجراءات إدارية أو أكاديمية ما زالت تتطلب موافقات يدوية، أو إلى تفاوت مهارات المستخدمين، أو إلى عدم اكتمال التكامل بين المنصة وبعض الوحدات التنظيمية. وتكشف هذه النتيجة عن جانب تطوير مهم، إذ إن رفع تاثير المنصة في الكفاءة التنظيمية يتطلب إعادة هندسة بعض الإجراءات، وتدريب المستخدمين، وتوسيع التكامل بين المنصة والوحدات الأكاديمية والإدارية بما يقلل الزمن الفعلي لإنجاز الأعمال.

3.3 اختبار الفرضيات:

جدول رقم 6: نتائج تحليل الارتباط والانحدار المتعدد لتاثير أبعاد المتغير المستقل

المتغيرات				العمليات الأكاديمية		العمليات الإدارية		دعم القراروالمتابعة		الكفاءة التنظيمية	
التحول الرقمي في العمليات الأكاديمية				1							
التحول الرقمي في العمليات الإدارية				0.612**		1					
التحول الرقمي في دعم القرار والمتابعة				0.584**		0.597**		1			
الكفاءة التنظيمية				0.628**		0.604**		0.671**		1	
المتغير/ المؤشر	B	الخطأ المعياري	Beta	t المحسوبة	F المحسوبة	R	R^2	R^2 المعدلة	القيمة الاحتمالية	VIF	
الثابت	0.842	0.271	.	3.107	.	.	.	.	0.002	.	

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

التحول الرقمي في العمليات الأكاديمية	0.318	0.074	0.291	4.297	.	.	.	.	0.000	1.846
التحول الرقمي في العمليات الإدارية	0.267	0.069	0.254	3.870	.	.	.	.	0.000	1.913
التحول الرقمي في دعم القرار والمتابعة	0.356	0.072	0.338	4.944	.	.	.	.	0.000	1.774
النموذج الكلي	.	.	.	.	68.452	0.727	0.528	0.520	0.000	.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

تبين نتائج جدول الارتباط وجود علاقات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين أبعاد التحول الرقمي عبر منصة HEPIQ والكفاءة التنظيمية عند مستوى دلالة 0.01. وقد سجل بعد دعم القرار والمتابعة أعلى ارتباط مع الكفاءة التنظيمية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط 0.671، يليه بعد العمليات الأكاديمية بقيمة 0.628، ثم بعد العمليات الإدارية بقيمة 0.604. وتشير هذه النتائج إلى أن تحسن مستوى استخدام المنصة في العمليات الأكاديمية والإدارية ودعم القرار يرتبط بارتفاع مستوى الكفاءة التنظيمية، مما يبرر الانتقال إلى تحليل الانحدار المتعدد لقياس مقدار التأثير النسبي لكل بعد.

يبين جدول نتائج الانحدار المتعدد وجود تأثير معنوي موجب لأبعاد استراتيجيات التحول الرقمي عبر منصة HEPIQ في الكفاءة التنظيمية في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد 0.727، وهو ما يدل على وجود علاقة ارتباط موجبة قوية نسبياً بين أبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع. كما بلغت قيمة معامل التحديد 0.528، في حين بلغ معامل التحديد المعدل 0.520، وهذا يعني أن أبعاد استراتيجيات التحول الرقمي تفسر ما نسبته 52.8% من التغيرات التي تطرأ على الكفاءة التنظيمية، أما النسبة المتبقية فتعود إلى عوامل أخرى غير داخلة في النموذج.

ISSN (Print): 3079-7713 / ISSN (Online): 3079-7721
VOL 20 / ISSUE 1 (2026) (2026) المجلد 20/ العدد1
مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية
Journal of Economics and Political Science

وتشير قيمة F المحسوبة البالغة 68.452 وبمستوى دلالة 0.000 إلى معنوية نموذج الانحدار ككل وصلاحيته للتفسير والتنبؤ. وعلى مستوى الأبعاد الفرعية، تبين أن بعد التحول الرقمي في دعم القرار والمتابعة كان الأكثر تأثيراً في الكفاءة التنظيمية، إذ بلغت قيمة Beta المعيارية له 0.338، تلاه بعد التحول الرقمي في العمليات الأكاديمية بقيمة 0.291، ثم بعد التحول الرقمي في العمليات الإدارية بقيمة 0.254، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05. كما أن قيم VIF جاءت منخفضة وتراوحت بين 1.774 و1.913، مما يدل على عدم وجود مشكلة تداخل خطي متعدد بين المتغيرات المستقلة. وبناء على ذلك، يمكن القول إن تعزيز استراتيجيات التحول الرقمي عبر منصة HEPIQ بأبعادها المختلفة يسهم بصورة معنوية في رفع مستوى الكفاءة التنظيمية في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)، وبذلك ترفض فرضية العدم الرئيسة وتقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود تأثير ذي دلالة إحصائية لأبعاد استراتيجيات التحول الرقمي في تعزيز الكفاءة التنظيمية. وتكون المعادلة التقديرية للنموذج:

الكفاءة التنظيمية = 0.842 + 0.318 × التحول الرقمي في العمليات الأكاديمية + 0.267 × التحول الرقمي في العمليات الإدارية + 0.356 × التحول الرقمي في دعم القرار والمتابعة.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

1. أظهرت نتائج البحث وجود تأثير معنوي موجب لاستراتيجيات التحول الرقمي عبر منصة HEPIQ في تعزيز الكفاءة التنظيمية بجامعة الإمام جعفر الصادق (ع)، وهو ما يتفق مع الأدبيات السابقة التي أكدت أن التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي يمثل توجهاً استراتيجياً يسهم في تطوير العمليات وتحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز قدرة الجامعات على التكيف والاستجابة للمتغيرات(Alenezi, 2021؛ Bygstad et al., 2022؛ Antonopoulou et al., 2023). إلا أن الدراسة الحالية تميزت بعدم الاكتفاء بتأكيد العلاقة العامة بين التحول الرقمي والكفاءة التنظيمية، بل بتحديد قوة تأثير الأبعاد التنظيمية المختلفة داخل البيئة الجامعية.
2. فقد بينت النتائج أن التحول الرقمي في العمليات الأكاديمية كان ذا أثر معنوي في الكفاءة التنظيمية من خلال تحسين تنظيم العملية التعليمية ومتابعة الأنشطة الأكاديمية وتقليل

الأخطاء الإجرائية، بما ينسجم مع دراسة García-Peñalvo (2021) ودراسة بن ناجي .(2020) وتبرز مساهمة الدراسة هنا في انتقالها من الطرح النظري لأهمية التحول الرقمي الأكاديمي إلى اختبار أثره إحصائياً في الكفاءة التنظيمية داخل جامعة عراقية ومن خلال منصة جامعية محددة.

3. كما أوضحت النتائج أن التحول الرقمي في العمليات الإدارية أسهم في تبسيط الإجراءات وتحسين إدارة البيانات وتقليل الاعتماد على الوثائق الورقية، وهو ما يتفق مع نتائج Gkrimpizi et al. (2024) ودراسة ثامر وإسماعيل .(2023) إلا أن تميز البحث الحالي يتمثل في ربط التحول الإداري الرقمي بمخرجات تنظيمية قابلة للقياس، وليس مجرد وصف دوره في تحسين الإجراءات أو استخدام التكنولوجيا داخل المؤسسة.
4. ومن أبرز مواطن التميز في البحث تفوق بعد دعم القرار والمتابعة من حيث قوة التأثير في الكفاءة التنظيمية، الأمر الذي يوضح أن القيمة الاستراتيجية للتحول الرقمي لا تقتصر على أتمتة العمليات، بل تمتد إلى توظيف البيانات والمؤشرات في التخطيط والمتابعة واتخاذ القرار. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه Bravo-Jaico et al. (2025) وCarmo et al. (2025)، إلا أن الدراسة الحالية أضافت بعداً تفسيرياً مهماً من خلال إثبات أن دعم القرار والمتابعة يمثل البعد الأكثر تأثيراً بين أبعاد التحول الرقمي في البيئة الجامعية العراقية.
5. وتتمثل مساهمة الدراسة في سد الفجوة البحثية في انتقالها من المعالجة العامة للتحول الرقمي في التعليم العالي إلى اختبار تأثير منصة جامعية محددة (HEPIQ) في الكفاءة التنظيمية، مع تحليل الأثر النسبي لثلاثة أبعاد مترابطة هي :العمليات الأكاديمية، والعمليات الإدارية، ودعم القرار والمتابعة، وهو ما يمنح البحث قيمة تطبيقية ونظرية تتجاوز الطرح الوصفي السائد في العديد من الدراسات السابقة.

التوصيات:

1. ضرورة تبني جامعة الإمام جعفر الصادق رؤية مؤسسية أكثر شمولاً للتحول الرقمي تقوم على ربط منصة HEPIQ بالأهداف الاستراتيجية للجامعة، بحيث لا يقتصر استخدامها على إدارة

الإجراءات اليومية، بل يمتد إلى دعم التخطيط وقياس الأداء وتحسين جودة القرارات الأكاديمية والإدارية.

2. العمل على تطوير البنية الفنية والتنظيمية الخاصة بمنصة HEPIQ بصورة مستمرة، من خلال تحديث خصائصها وتوسيع تكاملها مع الوحدات الأكاديمية والإدارية المختلفة، بما يضمن زيادة فاعلية استخدامها وتقليل المشكلات التشغيلية التي قد تحد من وتأثيرها في الكفاءة التنظيمية.
3. تعزيز تدريب العاملين في الجامعة على الاستخدام الفعال للمنصة، مع التركيز على القيادات الأكاديمية والإدارية وأعضاء الهيئة التدريسية والموظفين الإداريين، لأن نجاح التحول الرقمي يرتبط بدرجة كبيرة بوعي المستخدمين وقدرتهم على توظيف وظائف المنصة في تحسين الأداء وإنجاز الأعمال.
4. توسيع الاستفادة من مخرجات المنصة في مجالات المتابعة والتقويم وصنع القرار، عبر بناء تقارير دورية ولوحات مؤشرات تساعد الإدارة الجامعية على تشخيص مواطن القوة والضعف واتخاذ إجراءات تصحيحية سريعة قائمة على البيانات الفعلية.
5. إعادة تصميم بعض الإجراءات الإدارية والأكاديمية بما ينسجم مع متطلبات العمل الرقمي، لأن التحول الرقمي الفعال لا يتحقق فقط بإدخال التكنولوجيا، بل يتطلب أيضاً مراجعة الإجراءات التقليدية وتبسيطها وإزالة التكرار والازدواجية فيها لتحقيق كفاءة تنظيمية أعلى.

قائمة مصادر :

1. أحمد، زيدون فريد، والحمداني، حاتم علي عبد الله) .2024 .(استراتيجية التحول الرقمي ودورها في بناء مزايا التفوق التنافسي :دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في الجامعة التقنية .الشمالية .مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية(20)، 272–289
2. الربيع، هبة، وعبد الجبار، أسامة عبد المنعم (2025أثرالتحول الرقمي في جودة التدقيق الداخلي :الدور الوسيط للحوكمة الرقمية في الشركات الصناعية العراقية .مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 21)عددخاص (،.596–576)

3. الركابي، عقيل رحم حسون، والغرباوي، ثائر نجم كاظم) .2023 .(دور تكنولوجيا التحول الرقمي في تطوير مهنة المحاسبة .مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 19)العدد الخاص، ج1(، 218–231.

4. الساهي، سيف سعد أحمد) .2024 .(التحول الرقمي ودوره في تحقيق الأمن الاجتماعي :دراسة ميدانية في جهاز الأمن الوطني العراقي .مجلة الآداب، 591–616.

5. الطائي، منى حيدر عبد الجبار، وعبد الخالق، هبة رياض) .2022 .(تحديات التحول الرقمي وبناء المعرفة في المؤسسة التربوية :دراسة ميدانية في وزارة التربية .مجلة دراسات تربوية، 15(60).

6. الموسوي، هبة عباس علي) .2022 .(الكفاءة الذاتية الإدارية وعلاقتها بالتمكين الإداري لرؤساء وحدات الأنشطة الطلابية في كليات جامعة بغداد من وجهة نظر أعضائها .مجلة واسط للعلوم الرياضية، 8)2(، 223–243.

7. بن ناجي، فاطمة نصر) .2020 .(التحول الرقمي في الجامعات العربية :الجامعة العراقية نموذجًا . مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية،)6(، 1–13.

8. محمد، ثامر فارس، وإسماعيل، محمود أحمد إبراهيم) .2023 .(دور نظم المعلومات المحاسبية في تفعيل آليات التحول الرقمي :دراسة استطلاعية في المصارف العراقية .مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 19)64، ج2(، 759–777.

9. ياسين، مثنى سعد، وحمو، زهراء جار الله) .2021 .(مدى مساهمة التحديات الاستراتيجية للتحول الرقمي في صعوبة رقمنة الخدمات المالية وسبل مواجهتها استراتيجياً :دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي القطاع المصرفي العام في نينوى .مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 17)56(، 286–305.

المراجع الأجنبية

10. Alenezi, M. (2021). Deep dive into digital transformation in higher education institutions. Education Sciences, 11(12), 770. https://doi.org/10.3390/educsci11120770
11. Antonopoulou, K., Begkos, C., & Zhu, Z. (2023). Staying afloat amidst extreme uncertainty: A case study of digital transformation in higher education. Technological Forecasting and Social Change, 192, 122603. https://doi.org/10.1016/j.techfore.2023.122603
12. Bravo-Jaico, J., Alarcón, R., Valdivia, C., Germán, N., Aquino, J., Serquén, O., Guevara, L., & Moreno Heredia, A. (2025). Model for assessing the maturity level of digital transformation in higher education institutions: A theoretical-methodological approach. Frontiers in Education, 10, 1581648. https://doi.org/10.3389/feduc.2025.1581648
13. Bygstad, B., Øvrelid, E., Ludvigsen, S., & Dæhlen, M. (2022). From dual digitalization to digital learning space: Exploring the digital transformation of higher education. Computers & Education, 182, 104463. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2022.104463
14. Carmo, J. E. S., Lacerda, D. P., Klingenberg, C. O., & Piran, F. A. S. (2025). Digital transformation in the management of higher education institutions. Sustainable Futures, 9, 100692. https://doi.org/10.1016/j.sftr.2025.100692
15. García-Peñalvo, F. J. (2021). Avoiding the dark side of digital transformation in teaching: An institutional reference framework for eLearning in higher education. Sustainability, 13(4), 2023. https://doi.org/10.3390/su13042023
16. Gkrimpizi, T., Peristeras, V., & Magnisalis, I. (2024). Defining the meaning and scope of digital transformation in higher education

institutions. Administrative Sciences, 14(3), 48. https://doi.org/10.3390/admsci14030048

17. Singun, A. J. (2025). Unveiling the barriers to digital transformation in higher education institutions: A systematic literature review. Discover Education, 4, Article 430.